

خالد الإدھمی

التعود على تلقي المعلومات

أبعد الطالب عن ارتياد المكتبة

ليس بالقول الجديد أن تزيد قيمة الكتاب وأهميته في تكوين البيئة الثقافية والعلمية للمجتمع وللطالب الجامعي على الخصوص فمكتاب هو حضارة مسطورة وفكر مكتوب وما أريد أن أتحدث به ليس الكتاب في حد ذاته بل المكتبة التي لا تعني شيئاً بغير روادها ولا أعني بروادها الذين يسعفهم وقتهم لكي يقضوا بعض الوقت في مطالعة الجريدة الصباحية أو الإذاعة المعهودة بين الأساقفة .



وانه ليحزّ بالنفس أن نجد مكتبة الجامعة التي تحسّون على الكتب المتخصصة قليلة القراء والمراجعين ولا أحسبني أرجح هذا العزوف عن المطالعة والدرس لفسح الكسل والتراخي في طلب العلم والتعود على تلقي المعلومات الجاهزة التي لا تتعب صاحبها في البحث والمقابلة هذا في جانب التحصيل العلمي المتخصص أما في المجال الثقافي العام فأكاد أجد نفسي حرجاً إذ أقول أن معظم الطلبة في الجامعة يتكفون بما تنص عليه مقرراتهم من علوم ومعارف أما خُرج هذا الاطر فلا يرهقون أنفسهم في

قراءة كتاب أو في تتبع موضوع معين ومهمة الجامعة في رأيي ليست في تطويق الفواج من المتخصصين في مجالات العلوم والآداب المختلفة فقط

وانما تكوين التفكير العلمي عند طلابها بحيث يستطيع الطالب الاعتماد على نفسه في البحث والدراسة وكذلك من مهمات الجامعة الرئيسية توجيه الفكر والعمل على تربيته ولا يتم كل هذا إلا بان تتخذ الجامعة فكراً متميزاً واضح المعالم جلي القسمايت ينبعث من البيئة العربية الإسلامية محافظاً على روح تاريخها وأصالة مجدها .